عن اخبار الناس وما هم مشغولون به ومنهمكون
فيه ومكبون عليه ويصون سمعه عن الاصغاء الى
اراجيف البلد وما اشتملت عليه من الاحوال التي
ذكرناها وليحرص على ان لا يغشاه في خلوته وعزلته
من شانه التطلع لذلك والبحث عنه وليجتنب صحبة
من لا يتورع في منطقه ولا يضبط لسانه عن
الاسترسال في دقايق الغيبة والوقيعة والتعرض
بالطعن على الناس والقدح فيهم فان ذلك مما يكدر
صفا القلب ويودي الى ارتكاب مساخط الرب
فليهجره المعتزل وليفر منه فراره من الاسد ولا يجتمع
معه في مكان البتة ويتنكر الى كل من تعرف له
من هذا شانه من المنسوبين الى الدين فضلا عن
غيرهم كما قال بعضهم انكر من تعرف ولا تتعرف الى من
لا تعرف وفي الخبر مثل جليس السوء كمثل القين
اذا لم يحرقك بشرره علق بك من ريحه وفي الاخبار

كمثل الكير

التالفه

التالفه ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام
يا ابن عمران كن يقظانا وارتد لنفسك اخوانا
فكل اخ او صاحب لا يوازرك على مسرتي فهو لك
عدو ۞ واوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
فقال له يا داود مالي اراك منتبذا وحيدا فقال
الهي قليت الخلق من اجلك فقال يا داود كن يقظانا
وارتد لنفسك اخوانا فكل خدن لا يوافقك على
مسرتي فلا تصحبه فانه لك عدو ۞ ويقسي قلبك
ويباعدك مني ۞ وما احسن قول ابي اسحق ابرهيم
ابن مسعود الالبيري في هذا المعنى ۞ تخف ابناء جنسك
واخش منهم ۞ كما تخشى الضراغم والسبنتا ۞ وخالطهم
وزايلهم حذارا ۞ وكن كالسامري اذا لمستا ۞
وبالعزلة ايضا يجتمع همه ويقوى في ذات الله عزمه
بخلاف الخلطة فانها تفرق الهم وتضعف العزم
فقد قيل ان العبد ليتعهد في خلوته على خصال من الخير

اي يقظانا

صاحب